

# الحياة

المدير  
عبد الله كنون

العدد 132 - السنة الثامنة

0,30 درهم

15 ربيع الاول عام 1391

11 ماي سنة 1971



صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

الذين يعلم انهم  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعنى انما  
يتذكروا اولوا الاباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق.  
صلق الله العظيم

## عيد المولد النبوي وما يرمز اليه

### التعليم الديني بين الفرغرة والحشرجة

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

الفرغرة والحشرجة، اللهم الا اذا انقذها من هذا القرار المكروه أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين جلالة الحسن الثاني الذي عاهد الله أن يسير على ميثاقه، متشبها بشريعة جده صلى الله عليه وسلم، وقاصدا قصد والده المنعم مولانا محمد الخامس الذي رفع مقام المعاهد الدينية، كما كان الشأن في الدولة العلوية، ووضعها موضع الاعتبار، وحماها من الاستعمار والاشرار : وما ذلك ببعيد من ارادة ونهضة من أسس دار الحديث الحسنية، وأحيا الكتابات القراءانية وشيد المساجد الدينية، وهو السند القوي، والامام السوي الذي يوالي جهوده للصالح العام : وما الدين الا اخلاق هذه الامة التي تامل بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وما التعريب الا انقاذ من التشيع بروح اجنبية تسيء الى استقلال هذه الامة وعقيدتها وشريعته، وتفصل بعضها عن بعض في الاتجاه والتفكير : ولا ننسى أن أول ما يعتبر من التعليم الديني الكتابات القرآنية التي كان مولانا الامام قد أصدر أوامره بأحيائها واعتبارها، فهذه الكتابات رغم أنها محدودة وغير معممة في البوادي والحوضر فان برنامجها لا يعطي نتيجة مرضية في تحفيظ القرآن واستظهاره، ولذلك ينبغي إعادة النظر في تنظيمها كما ينبغي توسيعها وتعميمها في مائر انحاء المملكة الشريفة، ونحن دائما بحول الله نسير وراء هذه المطالب ولا ننشئ الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

كان الاطار الرسمي لوزارة التعليم قد التزم بعملية التعريب تدريجيا ولأجل مسمى، حتى لا يهبط مستوى التعليم، ان كان له مستوى - وكان ذلك بناء على توصيات المجلس الاعلى للتعليم، ومناظرة المعمورة التي انعقدت على مستوى عام، واعتبارا بالمبادئ الجمهورية التي حضرتها لجان اصلاح التعليم المتكررة، أوائل عهد الاستقلال . وبينما نحن ننتظر الايفاء بهذا الالتزام اذ طفرت الوزارة طفرة عجيبة، وقررت في فاتح أكتوبر سنة 1971 تحويل المدارس الابتدائية التابعة للتعليم الديني، وللتعليم المعرب الى المدارس الابتدائية العصرية التي ما زالت تتعثر في فتنة التعريب، وهذه المفاجأة الغربية التي وقعت وقع الصاعقة، تنقض كل قرارات التعريب وتوصياته، وكل مسا اذاعته وأشاعته هذه الوزارة عن التعريب فقطعت بذلك كل امل، وجعلت التعليم الديني امام الامر الواقع كما هي سياسة هذا العصر التي امتازت بالازمات النفسية، والمراوغات التقنية، وهل هذا الا خلف وتناقض يجعل التعليم في نكسة وركسة فلا نحن بالتعليم الديني، ولا نحن بالتعريب المدرسي، والعبرة بالافعال لا بالاقوال . واذا تقرر الغاء التعليم المعرب والحاقه بغير المعرب فكيف نطمح مستقبلا في التعريب واذا تحقق حذف الابتدائي الديني الذي يغذي الثانوي، فأيام التعليم الثانوي معدودة، واذا كانت ايامه معدودة فمراكز التعليم العالي طبعا مسدودة : وبذلك تدخل جامعة القرويين في خبر كان، ويتحقق امل الاستعمار الذي منذ كان وهو يحارب التعليم العربي والمعلم العربي، ويحاذر التعليم الديني والمعلم الديني، - فهي اذا بين

وانني بهذه المناسبة لا يمكنني ان اذكر عيد المولد النبوي دون ان اذكر ان قلوبنا المكلمة لا زالت تبكي القدس السليب ثاني الحرمين واولي القبلتين وسوف لا يهدأ لاي مسلم بال ولا يعلمن له خاطر حتى يسترجع من جملة ما يسترجع تلك البقعة الطاهرة المقدسة، واتوجه الى شعبي العزيز فاقول له كن امينا دائما حتى تبقى «امنا فالامانة سر الامن والامانة سر الاطمئنان : وانني لاسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعا سواء السبيل وان يجعلنا نتحلى بتلك الاخلاق الاجتماعية حتى ننعكس على جميع اعمالنا وارجو الله سبحانه وتعالى ان يعيد هذا العيد وأمثال امثاله علينا جميعا وعلى الشعوب الاسلامية وشعوب العالم كافة بالسعادة والامن والمزيد من التعلق بمبادئ الاسلام : والسلام عليكم ورحمة الله :

تلقى صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني صباح يوم عيد المولد، بالقصر العام بفاس، تهناتي السلك الدبلوماسية واعضا الحكومة وبقية الوفود من مدين وعسكريين، وكان الحفل رائقا، قدمت فيه انواع المشروبات والحلويات، والقي جلالة في مستهله خطابا رائعا ضمنه مغزى الاحتفال بهذا العيد السعيد، وذكر فيه بقضية فلسطين المغتصبة، ولاهمية هذا الخطاب فاننا نفتتح به عدد الميثاق هذا :

قال جلالتة : الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه : اصحاب السعادة السقراء، وزرانا الامجاد : حضرات السادة : اننا لنشكركم جزيل شكر على التهناتي التي تتقدمون بها الينا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف : واننا اذا بحثنا من خلال احتفالاتنا بالاعادي نجد كل عيد يرمز الى فكرة والى خلق من الاخلاق، فاذا نحن نظرتنا وجدنا أن عيد الفطر يرمز الى حكمة التحمل والصبر والتغشيف والعبادة واذا نحن تفحصنا وجدنا أن عيد الاضحى يرمز الى فكرة التضحية اما عيد المولد النبوي الشريف فانما نريد ان نجعله نحن رمز الامانة ذلك لان ما كان يلقب به النبي صلى الله عليه وسلم قبل نبوته «الامين» واذا نحن بحثنا في هذا الخلق من الاخلاق وجدنا ان الديانة الاسلامية كلما حست على الاخلاق تحض قبل كل شيء على الاخلاق الاجتماعية، وكلما حست على العبادة واتنسك حست اكثر على الجانب الاخر الا وهو جانب هذه الاخلاق التي يجب ان يتعايش على اساسها كل مجتمع : والامانة هي سر كل نجاح وسر كل فلاح فاذا كان لاسان امينا امكنه ان يعمل عمله في الحقل الداخلي وفي الحقول الخارجية بثبات وايمان ونزاهة واننا اذا نحن رجعنا بالذاكرة الى الوراء نجد ان اسباب النخاذل وان اسباب المصائب التي اصاب المسلمين واصابت العرب لم يكن سببها الا انعدام الامانة، تلك

### تهانينا بعيد المولد الشريف

احتفل العالم الاسلامي بعيد المولد النبوي الشريف على الصعيد الرسمي والشعبي، واهيئت الذكريات لهذا الحدث السعيد الذي انقذ الله به الانسانية من الضلال وهداها الى الصراط المستقيم، ليلة الثاني عشر ويومه من شهر ربيع الاول، فتليت فيها الامداد والقيمت الغطب، وبرز المتكلمون عظمة الرسول (ص) وما جاء به من الهدى والنور .

وقد اقام جلالة الملك المعظم الحسن الثاني بالقصر العام بفاس، ليلة المولد حفلا كبيرا، شارك فيه كبار رجال الدولة واعضا السلك الدبلوماسي الاسلامي والعلماء والقضاة والمادحون . وبهذه المناسبة نتقدم الى جلالتة باصدق التهانى واخلص الدعوات ان يحفظه الله وبرعاه وبقية لامثال امثاله حصنا للعروبة والاسلام كما نهني جميع الشعوب الاسلامية وملوكها ورؤساءها سائلين من الله عز وجل ان يحله عليهم بالعرز والسؤدد والنصر المبين .

والامانة هي سر كل نجاح وسر كل فلاح فاذا كان لاسان امينا امكنه ان يعمل عمله في الحقل الداخلي وفي الحقول الخارجية بثبات وايمان ونزاهة واننا اذا نحن رجعنا بالذاكرة الى الوراء نجد ان اسباب النخاذل وان اسباب المصائب التي اصاب المسلمين واصابت العرب لم يكن سببها الا انعدام الامانة، تلك



# الاسلام والاسلام

ان الاسلام في اللغة التي انزل الله بها القرآن. وخاطب بها خاتم انبيائه الذي صلت رسالته أهل كل زمان ومكان، يأتي بمعنى الغضوض والانقياد والاستسلام كما في قوله تعالى، وانهبوا الى ربكم واسلموا له، اي ارجعوا الى من يربحكم بأنواع التربية اللائقة بكم، واخضعوا لاحكامه، وانقادوا واستسلموا لامره، وقوله سبحانه، وله اسلموا، اي انقادوا له وحده، واخضعوا له لا لمن دونه، وقوله عز وجل، ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. اي ومن يلتزم اخضاع وجهه الذي هو امر اجزا بدنه. الى الله الذي يقوم بتربيته واصلاح شئونه. حال كونه مخلصا له عمله، بحيث لا يجعل العبد المسلم اليه وجهه، وسطا، وشفعا بينه وبين ربه، بقربونه اليه زلفى، كما هو صليح المشركين، الذين عداهم الله بقوله، والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى، والمعنى. والمشركون الذين لم يخلصوا اعمالهم لله رب العالمين، بل خلطوها بعبادة غيره وحسبوا انهم ينالون بها جزيل فضله، وتمسكون فيها بحبله، ومتبعون في اتخاذ الشركاء والشفعاء صراطه المستقيم، فلذلك يقولون، ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى، فنفوا ان تكون عبادتهم لاولياهم، لغرض من الاغراض الحيوانية، او يكون خضوعهم لشفعائهم لفظ من الحظوظ النفسانية، الا ليقربوهم الى الله تقريبا. ويصبروا كلامهم اليه حبيبا. ويأتي بمعنى الا - كما

في قول القائل، اسلمت الشيء الى فلان، اي ادبته اليه، ويأتي بمعنى الدخول في الاسلام. كما لو قيل اسلم الكافر. اي دخل في الاسلام ومنه انجد المسافر واتهم. اي دخل بلاد نجد وبلاد تهامة، ويأتي مصدرا لاسلم، كاسلم يسلم اسلاما. اي انقاد وامتلأ امر الله ونهيه، اذا لم يعارض حكمه

بقلم الاستاذ محمد بن عبد الصمد الخليلي

ويأتي بمعنى الدخول في السلم. اي العلم والسلامة. ومنه على احد الاقوال قوله تعالى: يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة، وقوله اتفاقا، وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. وهو في الشريعة الاسلامية. اسم لاركان الاسلام الخمسة، التي هي شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله، واقام الصلوات الخمس المفروضة، وايتا الزكوات التسع المكتوبة، وصوم شهر رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا. كما في حديث جبريل، الذي فسر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام الشرعي. وصدقه جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وهو في الصحيحين وغيرهما. ولفظه عند البخاري ومسلم واحمد وابي داود والترمذي والسنائي، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال. بهما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، اذ طلع علينا رجل، شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه اثر السفر، ولا يعرفه منا احد، فجاء حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاستند

ركبته الى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، وقال يا محمد، اخبرني عن الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت، الحديث والمراد

بالشهادة المطلوبة في هذا الحديث وفيما شابهه، الاقرار والعلم والجزم واليقين. والمعنى ان الاسلام الشرعي مركب من امور خمسة، ومبلى عليها، فبثبوت مرتبط بثبوتها، ونفيه ملتزم بنفيها، وهي ان نعلم علما لا يشوبه نوع من انواع الشكوك، وتيقن يقينا لا يغالطه قاذح من القوادح، انه لا يتصف بالالوهية، ولا ينعت بالربوبية الا الله وحده، وان كل ما عداه من سماء وارض وما بينهما وما فيهما مملوك له. ومخلوق من مخلوقاته، ومسرود من مراداته، وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله الذي ارسله بالهدى ودين الحق الى جميع العالمين. اميين وكتابيين، واعجميين وعربيين وانصيين وجنبيين.

ونؤدى الصلاة المفروضة في أوقاتها المحدودة. على الصفة التي بينها الرسول المبلغ المعصوم. بقوله وعمله الثابتين في هديه المصدق المحفوظ المحقق المعلوم. ولقد فرغت فوق سبع سماوات ليلة الاسراء كما افاده ثابت السنة ومحكم الايات. على الرسول والسابقين الى الاسلام بمكة. ربهين ركعتين،

هذا صلاة المغرب فانها قد فرضت ثلاث ركعات كما صرح به السنة. ولما هاجر الرسول الى المدينة. زيد في الصلوات الثلاث ركعتين اخرين. في الحضر. واقرت على الفرض الاول في السفر، فالمشروع في حق كل مسلم رافض للبدعة. من حين الهجرة النبوية الى يوم القيامة. أن يلتزم الهدى النبوي في صلواته. وفي غيرها من عباداته، فربيع الظهر والعصر والعشاء حين يكون مقيما بين أهله في دار إقامته وسكنائه، ويشيها حين يكون مسافرا. أي قاطعا مسافة. اطلق عليها اسم السفر في اللغة. نابذا ورا، ظهره كل قيد لم ينزل الله به من سلطان. ولم يرد باعتباره في سنة رسوله من حجة ولا برهات. وثلاث المغرب في إقامته وسفره. وثلاثي الصبح فيها تابعا سنة من امرنا بطاعته.

ونعطي الزكاة المالية المكتوبة. في الاموال المعينة بالسنة المعتمدة. لمستحقها من الاصناف الثمانية. الذين عناهم الله بقوله. انما الصدقات للفقراء، والمساكين، والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين، وفي سبيل الله، وابن السبيل. فريضة من الله.

ونمسك عن اكل الطعام وشرب الشراب ووطئ النساء وعن كل ما نهى الله أو رسوله عنه. كالرجس والفسق والصخب والغيبة والنميمة. في كل يوم من أيام رمضان من طلوع فجره. الى غروب شمس. وعلى سكان البلاد القطبية من المسلمين. التي يكون فيها الليل نصف سنة. في القطب الشمالي. بينما يكون نهارا نصفها في القطب الجنوبي. أن يقد رومدة تساوي مدة شهر رمضان. ويعبدوا الله

بالصيام فيها. والتقدير يصح ان يكون على اقرب البلاد المعتدلة اليهم. ويصح ان يكون على البلاد المعتدلة. التي وقع فيها فرض الصيام كالمدينة ومكة. وحكمهم في الصلاة كحكمهم في الصيام. كما يفيد حديث أيام الدجال. إذا كنا مقيمين في مساكننا، أصحا في أبداننا، قادرين على الامساك عن الطعام والشراب وغيرهما، ومن كان مريضا او على سفر، فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ومن كان عاجزا عنه. لكبر او افة مستمرة. فلا شيء عليه من قضا ولا كفارة. ومن عجز عنه لافة غير دائمة. فعليه قضا ما أفطره لاجلها من أيامه. حين زوالها او بعده من أيام حياته. ولم يثبت في الكفارة. على من لم يطق الصيام حديث مرفوع في دهوان من دواوين السنة. وليس في الكتاب العزيز. ما يدل على ذلك. لان قوله تعالى. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين. إن كان منسوخا كما ثبت من سلمة بن الاكوع. عند أهل الامهات كلهم. أنه كان في اول الاسلام، فكان اذ ذاك من اراد من المقيمين الاصحاح الفطر. أفطر واقتفى، ومن اراد منهم الصيام وهو الافضل صام. ولم يزل الامر على ذلك حتى نزلت الآية التي بعدها. وهي فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فنسختها. وجاء مثله من ابن عمر. عند البخاري وعن معاذ بن جبل. عنه الامام أحمد وأبي داود. فالمنسوخ لا يعد حجة. باتفاق علماء الكتاب والسنة. وان كانت محكمة. كما ثبت من ابن عباس عند أبي (البقية على الصفحة 3)



## الاستعمار الفكري والخلقي بعد الاستعمار السياسي والعسكري ( 6 )

بقلم الاستاذ مفضل محمد السريغيني

فاما الطائفة الثانية فعلمه ١. اوفياء للاسلام يقارون عليه ، ولكنهم طيبوا النفوس حسنوا النية يمنحون صبغة التدين والصالح لكل من يتقرب اليهم بتقبل الايدى وبطلب البركة منهم او بسجوده امامهم على ركبتيه او بتقاطؤ راسه في دروسهم، او حضور مجلس ذكر من المجالس التي تقام في بعض الحفلات الدينية، وبالاخص لمن يروونه يبكي امامهم ولو كان بكا التماسح، فلهم رأينا من استطاع من الخونة اللئام خداع هذا الفريق المخلص من علمائنا المتسامحين، فرفعوا قدره الى مقاعد الحكم وشهدوا له بانه اهل لاعتلاء كراسي التسيير والقيادة امام الرؤساء ؛ بل دعا اولئك العلماء لعدم اطلاعهم على حقيقة المرشح المجرم الى تأييده في الانتخابات، وخطبوا له في المساجد وهتفوا باسمه في مجالسهم العلمية واوسعوا له المديح واتوا عليه الثناء للعاطر فيما يكتبون مع انه من اشد الناس عداوة لما جاء به كتاب الاسلام وابعدهم عملا بما جاء به سيد الانام، وهو من اكثر العاقين ميلا ومعاشرة وتأييدا الى خصوم الاسلام واعداً الامن والسلام، مع ان الواجب الديني يفرض على هذه الطائفة من العلماء نوعا اكثر من الخدر واليقظة كي يجنبوا المجتمع الاسلامي الذي يقلدهم ويهتدى بهديهم سيطرة اولئك العصاة المخادعين الذين لا اعتبار عندهم باسلام ولادين بل همهم الواحد هو ان يفوزوا في انتخاباتهم رغبة في الوصول الى خيانة امتهم وشعوبهم ارضا لنزواتهم البهيمية وضمانهم الجشعة الميثة ، والحقيقة المرة هي ان اولئك الرهط المتمرد اضر على الاممة

الاسلامية من كل اعدائها الا لدا، وخصوصها الاشداء ولكن اسي لهذه الطائفة من السادات العلماء ذلكم التيقظ وتلكم الفطنة المفروضة لتكون لهم كسلاح حاد يحمون به الذمار ويدفعون به عن سمعتهم كل تهمة وعار، وهم قوم تفرهم كثيرا المظاهر الكاذبة وتخدعهم الشفاه المبسمة، وانحاء الظهور امامهم تصنعوا وخداعا والتماس البركات منهم، الا ان الشئ الذي هو اقبح من كل هذا احاطة هؤلاء العلماء المخدوعين اولئك المخادعين المتأمرين ضد الاسلام واللغة والدين، بالحب والتأييد كما ان هؤلاء العلماء لا يألون جهدا في مهاجمة من ينهاتهم عن مخالطة اولئك الاذئاب الذين يلبسون لباس الصالحين ويتكلمون نفاقا وزورا كلاما يخدعون به علماء الدين، وهم في حقيقة الامر ذئاب تستتر تحت الثياب فبالله ما ظلم احد الطرفين فيما تحدث عنه به، فكلنا على علم ويقين وشاهدنا بالعيان كيف استغل اذئاب الاستعمار سذاجة بعض علمائنا الاخيار، واستخدموهم في مصالحهم الشخصية توصلا بهم الى اغراضهم الحيوانية ويكفي في ذلك وما بالعهد من قدم ما وقع عندهما تقدمت جماعة من العلماء المخلصين بعريضة الاستقلال وفك القيود والاغلال عن الامة المغربية، وما وقع في ازمة العرش المغربي سنة 35 فكم من عالم عر مغفل سقط في فخ اذئاب المستعمرين «وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين» ويرحم الله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي كان يقول: لست بغيب والخب لا يخدعني، وكان مالك رحمه الله يقول: ان من شيوخى من يستقى بهم المطر ، ولكنى لا اقبل احاديثهم لفغلتهم وانخداعهم بالناس .

## الانسانية معذبة تستغيث ولا مغيث

بقلم الاستاذ معاند علال

يعود غريبا كما بدأ بدون دولة ولا كيان، تنظر الانسانية الى العالم نظرة الفيلسوف المتشائم اجبي العلاء المعري وتقول لي لسانه بعدما ينست من السلام والاصلاح. لو ان كل نفوس الناس رائية كراى نفسى تنامت عن خزايها وعطلوا هذه الدنيا فما ولدوا ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها لاتلوموا الانسانية المعذبة على نظرتها هذه التشاؤمية فقلوب الانسانية في دنيانا التي ملئت ظلما وجورا، مجروح دامي مجروح في الشرق الاوسط، وفي الهند الصينية والبتنام، وفي هوزنبك وانغولا. ان هذه المناطق المتوترة وكذلك شبح الحرب العالمية

الثالثة الذي يهدد الكرة الارضية يجعل الانسانية مهددة في كيانها شقية في حياتها .. بهذا فان الانسانية تستغيث بالامم المتحدة وتهيب بدعاة السلام الى حمايتها من شرور الحروب وويلاتها الانسانية مفجوعة قبل وقوع الواقعة تتعلق باذيال الامم المتحدة وتقول في اذن اعضائها ما قاله الفيلسوف الراحل بتراند راسل: «اذا لم نتحرك في كل مكان بالسرعة الحاسمة والقوة الكافية فان مجازين الحرب سيسيطرون على الانسانية، نعم الانسانية معذبة في ارضنا تستغيث ولا مغيث :

تطوان - معاند ابن علال

## الاسلام والمسلون ... (تمة)

داوود، فظاهرها جواز ترى العموم لمن كان مطيقا له غير معذور . ووجوب الفدية عليه . وهو خلاف ما أجمع عليه المسلمون . وقول ابن عباس رخص للشيخ الكبير . أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضا عليه . الذي اخرج به الدارقطني والحاكم وصحاحه، وقوله، ليست هذه الآية منسوخة، هي للشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان ان يصوما . فيطعمان مكان كل يوم مسكينا . اخرجه البخاري وقوله اثبتت للحبلى والمرضع أن يفطروا ويطعما كل يوم مسكينا . اخرجه ابو داود . هو كلام غير مناسب لمعنى الآية . لانها في المنطقيين . لا فيمن لا يستطيعون ان يصوموا وعلى كل حال ، فليس فيها ما يدل على وجوب الاطعام على من ترك الصوم وهو لا يطيقه ، واذا لم يوجد دليل يدل عليه في كتاب الله . ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالحق عدم وجوب الاطعام ، كما ذهب اليه

جماعة من ائمة السلف منهم مالك وابو ثور وداود وغيرهم . رحمهم الله ورعى منهم . ونقص بيت الله الحرام معهما سلمنا من الامراض العائقة . ونيقنا امن الطرق المسلوكة . ووجدنا الزاد والراحلة . لاداء المناسك المعروفة ، الثابتة في السنة الحسنة والصحيحة الموفوعة ، والاسلام المفسر بما سبق . هو دين الله الذي ارسل به رسله، وانزل لاجله كتبه، ووصى به أنبياءه . ووفق لاقامة احكامه اوليائه، وأعان على جهاد الكافرين بأهائه والمعادين اصفهائه . وقال في حقه تنويعها بقدره . ان الدين عند الله الاسلام، وقال مخاطبا لاهله تثبيتا لاقدامهم، وتذويرا لعقولهم . وتبكيانا لاعدائهم، وتسفيها لاحلامهم . اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ، وقال مسجلا خسران من ابتغى ديننا سواء، واتبع فيما هو عليه هواه، ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .



ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

# المكتبة القرائية بالمغرب

18

## ابن غازي (919 هـ)

ضمن ابن غازي أرجوزته (تفصيل عقد الدرر) مقدمة، وستة أبواب: فصل بها - كما يقول - درر ابن برى، ونشر طيها - :  
(سميتها لما جرت بفكري تفصيل عقد درر ابن برى في نشر طرق المدني العشر). تحدث في المقدمة عن عهود ومصطلحات، لمج إليها داخل الكتاب :  
(فالكل ان سكت فيما اطلقا أو عم أو عزا له كحائفا وواحد من كل طرقة انفراد ان خصه ولم أخالف ما اعتمد وإن عزا لواحد خلافا ولم تجد له منى انعطافا فخصه بالسروزي والازرق سكت أو ذكرته أو من بقى فان فهمت وجه تفصيل الذهب للدر فاعلمن بمفهوم اللقب) وخص الباب الاول للتعوذ والبسملة، واصطلاحه أن يترجم بالباب أو الذكر، أو القول، وهي كلها الفاظ تؤدي معنى واحدا، وهو الفصل بين مسائل وأخرى، في مواضيع مختلفة.

وتحدث في الباب الثاني عن احكام ميم الجمع وها الضمير، وجعلها بابا واحدا طلبا للاختصار.  
وتكلم في الباب الثالث عن المسدود، والمقصود والمتوسط.  
وذكر في الباب الرابع مسائل الاظهار والادغام، والفتح والممال، وهي ابواب متعددة؛ جمعها في باب واحد؛ كما جمع في الباب الخامس احكام السرائر واللامات، مفخمة ومرفقة.  
وعقد الباب السادس لفرش الحروف، وهي مسائل مختلفة، جعلها خاتمة الكتاب :  
وهأنا بعمون رب العرش اتبع ما امليته بالفرش وقد نظم ابن غازي هذه الأرجوزة سنة (891 هـ) وابيانها مائة وتسعة واربعون بيتا :  
(ثم لتسع بقيت في التاسع من القرون ذاهبا واسع وهرغب الرحمان في الجواز محمد بن أحمد بن غازي وهو يروي أنه لما اكملها، دعا طلبته لسماعها بمدرسة

الصفارين، ففسرها لهم في يوم احد.  
ومن الذين رووها عنه، ابو الحسن علي بن عيسى الراشدي، وهو من ائمة هذا الفن، اخذ عنه ابو زيد القصري وغيره؛ قال لما قرأت هذا الكتاب على مؤلفه - رحمه الله - وفرغ منه، قلت له ادع لي قال : أما العلم فقد حصلته ثم دعا له فقال: اللهم ثبتنا على الايمان حتى نلتك.

وكان لهذه المنظومة صداها البعيد، في الاوساط العلمية والثقافية، وقد نوه بها كثيرون؛ ولنورد هذه الابيات لشيخ الجماعة بفاس، أبي علي الحسن الدرسي، منوها بها، ومغريا على قرائها :

(أيا من تصدى للقراءة قاصدا لتحصيل مذهب الامام أبي عمرو على مارواه العدل ورش لنافع وقالون بعده واسحاق ذوالعر ومن بعد اسماعيلهم نجل جعفر على مارواه العشر عليهم بلاعسر عليك بتفصيل ابن غاز فانه كفيل بها حقا حقيقا بلا نكر فبين تبيينا وأوضح مشكلا) وفسر مغلقا وأبعد عن جور وضمه ذكر القراءات كلها

سوى أحرف فيها أحال على البري وزاد على التعريف نشر فوائد جزاه الاله فيه خيرا على خير) وقد شرحها جماعة، منهم :

1 - ابو زيد عبيد الرحمان بن محمد القصري، ويعرف بالخزاز، من اهل القرن العاشر، وهو أول شارح لها، ويحمل شرحه هذا العنوان: «بذل العلم والود، في شرح تفصيل العقد، قال في مقدمته: ... فاني لما قرأت كتاب الشيخ العالم العلامة، قدوة

عصره، وفريد دهره، الامام الحافظ المتقن، شيخ شيوخنا، ابر عبد الله محمد بن غازي الذي وضعه على طرق نافع العشر، وسماه «تفصيل عقد الدرر»، وصورقه على شيخنا الامام الحافظ المتقن الضابط، ابي الحسن علي بن عيسى الراشدي، وهو ممن رواه عن ناظمه مشافهة، فقراته عليه ثلاث مرات، واخذت في قراءة الطرق المتقدمة عليه، ولم أر احدا شرحه، ولا تكلم عليه.

2 - ابو الفضل، مسعود ابن محمد بن محمد بن جموع (ت 1119 هـ) سبقت ترجمته، ضمن الذين كتبوا عن ابن برى والخراز، وله عدة مؤلفات، منها شرحه لهذه المنظومة، سماه «كفاية التحصيل، في شرح التفصيل، وهو أوسع شرح لها، أورد فيه ترجمة مسهبة لابن غازي، وبسط القول في كل طريق من الطرق العشر، وأحال على المصادر التي اعتمدها الناظم في هذا الرجز، كالتعريف وغيره.

3 - ووضع ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي القاسم الجزولي تاليفا في الطرق العشر، سماه أنوار التعريف، لذوي التفصيل والتعريف، جمع فيه بين تفصيل ابن غازي، وتعريف الداني وقال انه زاد زيادات ليست في التفصيل.

- ومن الذين الفوا في الموضوع، من أئمة هذا العصر - ابو عبد الله محمد ابن عبد الرحمان بن يوسف الوزرالي، الشيخ المقرئ،

والعالم الصوفي، كان نحويا عارفا بالقراءات العشر وغيره. تتلمذ لابي عبد الله الخروبسي، وابي عمرو المراكشي، وله صحبة مع الشيخ الشطبيسي، أخذ علم القراءات عن ابي سعيد عثمان بن عبد الواحد الممطسي، المكناسي قبيل، قدم على فاس، وكان له قدم في التصوف، وتلمذ له جماعة. منهم ابو العباس احمد بن ابي المحاسن الفاسي، رحل الى الشرق، وله مطارحات مع الخطاب المالكي، جاور بمكة، وبها توفي.

له مؤلفات في القراءات وغيرها، منها: مختصر في الطرق العشر، ينقل عنه ابن القاضي في شرحه على الدرر اللوامع، وتوجد منه عدة نسخ.

4 - رسالة، اجاب بها ابن غازي علماء تلمسان، عن سؤال وجهوه اليه حول مراتب المد عند العشر، وكيفية ترتيب ذلك عند الجمع؟ ان الخطب في ذلك سهل، ثم فصل القول فيه حسب القواعد المقررة عند أرباب العشر.

ويبدو أن هذه الرسالة، هي غير الرسالة المعنونة بـ «المسائل الحسان، المرفوعة الى حبر فاس والجزائر وتلمسان». هذا، وقد تناولت اقلام قراء هذا العصر، فنونا أخرى، تتصل بعلم القراءات، سنوجز القول عنها في عدد قادم - ان شاء الله.

في المكتبة المغربية

عشر سنوات من المنجزات الثقافية في عهد الحسن الثاني

اصدرت وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصلي كتابا ضخما حافلا بالاعمال والنشاطات الثقافية التي تمت في عهد جلالة الملك الحسن الثاني من لدن اعتلائه العرش في سنة 1961 الى سنة 1971 الحالية وذلك فيما يتعلق بالتعليم العالي والفن والمسرح والموسيقى والفولكلور والآثار والمكتبات وسائر وجوه النشاط الثقافي بوجه عام.. وهو عمل جليل يدل على التقدم الذي احرزه المغرب في هذه الحقبة المباركة من العهد الحسناني الزاهر.



ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

## مع ام دار الهمزة

بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرناً على ولادته

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شقرون

بين التراجم والتاريخ والادب  
وشائج وعرى موصولة السبب  
فان تحدثت عن ماض، هرعت الى  
فن، يسوق الى ضرب من الضرب (1)  
فعاد من بباد دحيا في البيان، وفي  
روائع الادب المسبوك في الخطب  
بروحه، وبأخلاق مفضلة  
وبالمدارك في الاقوال والكتب  
بنفسه، وبأعمال مغلدة  
ومذهب، جل عن وصفى ومرقبى  
بمقله، وبأحكام محررة  
وهمة، أحكمت مستعصى الطنب

فنحن إن برقت أقلامنا بسنى  
على التراجم لم نستوح من حقب  
وإنما دقة في الوصف تشغلنا  
فيزدهى الوصف في أردانه القشب  
وبالامام، إمام الرأي، تعضده  
إمامة النقل معزوا لخير نبي  
بدار هجرته ألقى الامام له  
قلبا، فخير فيها ثاني الركب

قالوا فريث في بطن التي ولدت  
من السنين ثلاثا ناضج العصب  
وفي المنورة الفيحاء كان له  
وضع بذى مروة منها أجل صبي  
حيث الطبيعة في نيه بموكبها  
وحيث تزخر دنياها بملسرب  
مدينة المصطفى للمومنين غدت  
وللامام مقاما ماسى الحصص (2)

الاصبحى، وملك العلم ديدنه  
فكان مالك فقه زاخر الشعب  
من أصله يمن قبل الحجاز، ومن  
صميم قحطانهم في بلدة الحرب (3)  
والعلم قال رسول الله من يمن  
وحكمة منه نجنيها بلا نصب  
ومالك شب فذا في معارفه  
ومقتدى به في مستقرا العرب  
وحجة الله فينا كلما عرضت  
قضية كان فيها مرجع الطلب  
إن شارك الناس في فضل فمركزه  
فوق البليغ، وفوق العالم الذرب

(1) الضرب بفتح الراء: العسل الأبيض المصفى.  
(2) الحصص: الحجارة والحصى والمراد التربة الطيبة.  
(3) بلدة على طريق حاج صنعاء.

فعاش في الناس إنسانا أبا ثقة  
بعلمه، وذكيا جد ملتهب  
من حيث خص بفهم جد منبلج  
وبالمعاني التي جادت بمنسكب  
وكان خدن بناء الدين من زمن  
شادوا وسادوا فداوسوا عائق الكرب  
وبث في الناس روح الدين يغمرها  
من الحضارة أنوار، ولم تغيب  
في كل قطر له ظل يقيم به  
من اقتفى أثرا للماهر الحذب  
وفي المدينة إن فاهوا بعالمها  
لم يعن غير إمام فاز بالقصب  
إن يضرب الناس أكباد الجمال له  
لقطف معرفة، أو نيل مطلب  
فليس أعلم منه بالحلال، وفي  
ترك الحرام، وفي الأحكام والقرب

إن كان يسكن دارا بالكراء فما  
دنيا بباقية يوما لنفي نشب  
فضورت بنته جوعا فقال لهم  
تحركون رحي تلهي عن السغب  
ونعكم السر عن جبار نصاقيه  
لغاية اليسر بعد العسر والتعب  
وحول الله حالا من نقشفه  
إلى يسار مبيد أزمة الجشب (1)  
مدينة المصطفى مهد العلوم لها  
نجلة من إمام جاء بالعجب  
فلم يلج مالك يوما بساحتها  
على حصان، حفاظا منه للادب  
من جده قد روي علما ومعرفة

سلالة العلم لم تبخل بمحجب  
والام تجمد في التوجيه بحفظها  
إلى العلوم هيام بالفتى الطرب  
وروضة المصطفى كانت مثابته  
فيها تفنن عن قوم ذوي رطب  
وجنة الله فينا: بين منبره  
وقبره، فدع التسوييف واقترب  
ومن يكن علمه من روضة عبت  
بالطيب، طاب لشرقي ومغرب  
بختص أندلس - فقها - ومغربنا  
وقطر إفريقيا، بالمذهب الذهبي  
كان الامام مقيما بالمدينة لا  
يغيب عنها لغير العج منذر بي (2)

(1) الجشب: شطف العيش.  
(2) منذر بي في المدينة المنورة أي نشأ.

وفي الحديث إماما حافظا حفلت  
لنا موطؤه بالتبر نبي العلب  
وقائدا «مذهبا» تلقى مداركه  
من الذرائع سدا واضح النسب  
فمورد الحكم أنا مقصد حسن  
وقارة منفذ للحكم بالسبب

ومالك قد بنى أحكام مذهبه  
على احتجاج بما في طيبة الرغبة (1)  
وكلما علقت حوباؤه بعنى  
وواحد من حديث جد في الطلب  
ولم يبال بأيام يجود بها  
وبالليالي تليها في رضى الارب  
وبالامير: أمير المؤمنين على  
أهل الحديث دعوه سامى القلب  
في سنة، وحديث كان خافقه  
مرفرفا، وبسبق فاز، لم يغيب  
وللعلم تصدى، والاجازة في  
كف، وفي قلبه المملئ ضياء نبي  
ولم يصل بعد ثاني العقد من عمر  
زكا بفضل حديث المرسل العربي  
والمحدثات اديه شر مبتدع  
وسنة المصطفى خير لمكتسب  
من أبعد الناس عن خوض وألزمهم  
لسنة المصطفى، والسادة الفجب  
وعقرب لسعته، وهو منهمك  
يحدث الناس، لم يقطع، ولم يشب  
(1) الرغبة: بفتح الغين: المرغوب فيه.

(البقية على الصفحة 7)

في المكتبة المغربية

الاقواق في ظل صاحب الجلالة  
الملك المعظم الحسن الثاني

نشرت وزارة الاوقات والشؤون الاسلامية  
سجلا كبيرا للمنجزات التي قامت بها في  
مدة عشر سنوات من تربع جلالته الحسن  
الثاني على عرش اسلافه الكرام. . . وقد  
صدرته ببحث من تاريخ الوقف في الاسلام.  
ثم كلمة عن وزارة الاوقاف وتنظيماتها،  
ثم اتبعت ذلك ببيان تفصيلي عن نشاط  
الوزارة في الميادين الدينية والروحية  
والثقافية والاجتماعية، مؤيدة ذلك بالاحصائيات  
والصور الجميلة للمساجد العديدة التي انشأها  
او جددتها في هذه المدة من عهد جلالته  
الحسن الثاني اطل الله بقاءه.



## اهمال النظر في شؤون الدين

بقلم الاستاذ محمد دبون

رجل في بني مصور  
أوحى الى نفر من الاميين  
الذين لم تغالط عقولهم  
المعرفة فجعل يوحيه افكارهم  
مذبذبة، واخرجهم عن الجماعة.  
وجلب اماما لا مساس له  
بالعلم ولم يسبق له ان درس  
شيئا سوى انه يقرأ القرآن  
الكريم فقط، ونصبه يخطب  
فيهم فوق حجر أدخلوه  
المسجد، ويصلي بثلاثة او  
اربعة الجمعة بدعوى ان عالما  
أفتى لهم بان الجمعة ليس  
لها عدد مشروط.

وهذا العالم ان كان  
أفتى لهم بهذا حقا معتمدا  
على ما لا يبي حنيفة  
من ان الجمعة تصح بثلاثة  
دون الامام، او ما للطبري  
بواحد مع الامام فذلك فيما  
اعتقد مع وجود الضرورة  
وهؤلاء لا ضرورة لهم ولا  
عذر شرعي لان لهم مسجدا  
عتيقا مع الجماعة لم يضق  
بالصلين. وقد ساهم في  
تسقيفه وتحصينه بعض المؤمنين  
من طنجة فقاموا بايحا ذلك

## جمعية الشباب والوعى تنظم معرضاً للكتاب العربي

افتتح بوزارة الثقافة  
معرض الكتاب العربي الذي  
فشرف على تنظيمه (جمعية  
الشباب والوعى الثقافية  
الجامعية) ويضم هذا المعرض  
حوالي 3000 كتاب شاركت  
بها في هذا المعرض مختلف  
دور النشر العربية.  
ويحتوي المعرض على أزيد  
من عشرة اجنحة منها جناح  
مصر وفلسطين ولبنان والعراق  
ونونس والجزائر والاردن  
والسعودية والكويت والمغرب  
ولمبها وشاركت اميران  
(البقية على الصفحة 7)

## اسبوع الامام مالك

اقامت جمعية شباب  
النهضة الاسلامية بمشاركة  
وزارة الدولة للثقافة والتعليم  
الاصلي اسبوعا حافلا لذكرى  
الامام مالك بمناسبة مرور  
ثلاثة عشر قرنا على ميلاده..  
وقد القيت وكتبت في  
هذا الاسبوع الذي ابتداء يوم  
30 ابريل المنصرم وحتى يوم  
7 ماي عدة محاضرات  
وكلمات وابحاث عن حياة  
امام دار الهجرة وعالم المدينة  
وفقه ومذهبه المنتشر في  
انحاء العالم الاسلامي، ابرزت  
عظمة شخصيته وعمله في نصرة  
السنة وخدمة شريعة الاسلام،  
وما امتاز به مذهبه من بعد  
النظر وسعة الافق بحيث  
اضطر اصحاب المذاهب  
الاجري، في فجر نهضة العالم  
الاسلامي، وعند تدوين مجلات  
الاحكام الى الاقتباس منه والاخذ  
بقوله في كثير من المسائل.  
وقد اقيم بالمناسبة معرض  
لكتاب الفقه المالكي، اشتمل  
على المآت من كتب المذهب  
وامهاته ومدوناته التي وضعت  
عبر الاجيال المتعاقبة على  
قيام هذا المذهب في مختلف  
اقطار الدنيا.

اننا نهني جمعية شباب  
النهضة ورئيسها الاستاذ ابا  
بكر القادري ووزارة الدولة  
للثقافة والتعليم الاصلي بهذه  
التظاهرة الاسلامية الناجحة.

## التعليم على عهد السلف الصالح

بقلم الاستاذ: عبد الرحمن بن سلامة

مبكرة فحفظ مثلا سهل بن  
عبد الله التستالي القرآن  
- حسبما رواه الغزالي -  
وعمره 7 سنوات وقد أفتى  
الامام الشافعي وهو ابن 15  
سنة ولم يكد ابن سينا يصل  
الى العاشرة من عمره حتى  
اتقن علم القرآن والآداب  
وحفظ اشياء من اصول الدين  
وحساب الهند والجبر والمقابلة  
وكانت البيداوجية العربية  
تحرص على ان يكون عدد  
الطلبة قليلا في كل فصل.  
فكانت مدارس مصر ودمشق  
لا يزيد طلابها على 20 طالبا  
في الغالب، في حين كانت  
الحلقة الواحدة في المدرسة  
الايروانية تضم 300 طالبا  
(بنيسابور الايروانية) واول  
مدرسة عرفت في الاسلام  
هي التي انشأها الوزير  
(نظام الملك) في القرن  
الخامس والصحيح ان اول  
مدرسة عرفت في الاسلام  
كانت في القرن الثالث  
الهجري وذلك عام 289 هـ  
حيث اسس الخليفة احمد المعتمد  
اول مدرسة ببغداد مستقلة  
من المساجد. وكان التعليم  
قليلا في المساجد بالنسبة  
للأطفال اللهم الا في المغرب  
وقد منع علما ببغداد تعليم  
الأطفال في المساجد.

لقد اكد العالم المغربي  
ابو بكر بن العربي انه لم  
يعرف اماما لم يحفظ القرآن ولا  
رأي من الفقهاء من لم يكونوا  
يحفظونه سوى اثنين (1).  
ولذلك اوصى الغزالي  
بان يتعلم الطفل في الكتاب  
القرآن والاحاديث ثم الشعر  
وقد اضاف ابن مسكويه  
مبادئ الحساب وقليلا من  
قواعد اللغة العربية وانكر  
الجاحظ طريقة شغل قلب  
الطفل بعلم النجوم منذ الصغر.  
وقد اكد الوزير (نظام  
الملك) بان التعليم بالمدارس  
حق للجميع وعين مرتبا  
للطلاب المعوزين وكان في  
نظامية ببغداد ستة آلاف طالب  
فيهم الفقير والغني يتعلمون  
كلهم بالمجان. وكان النظام  
الجامعي يشتمل على الاسانذة  
والشيوخ والمعيدين. فكان  
المعيد يعيد الدرس بعد القا  
الشيخ محاضراته على الطلبة.  
وقد عرفت بعض المدارس  
الاسلامية قلة في الاطراف فخلت  
المدرسة الصلاحية من المدرسين  
والاسانذة خلال 30 عاما  
واكتفى فيها بالمعيدين.  
وقد نبغ كثير من الطلبة  
ضمن هذا النظام في سن  
(1) لم يذكر اسمها.

## نشاط فرع رابطة العلماء بالناظور

بمناسبة ذكرى مولد رسول الهداية والنور

والسادة العلماء الذين شاركوا  
في هذه الحملة الوعظية هم:  
(1) عمر اشركي رئيس الفرع  
(2) محمد بناني رئيس المحكمة  
الاقليمية بالناظور:  
(3) عبد الله الصقلي استاذ  
(4) محمد غلال التنوني استاذ  
(5) اشركي افير عبد السلام  
استاذ  
(6) محمد الخضر استاذ  
(7) ج احمد فليل قاضي  
(8) محمد اوراغ كاتب  
(9) الحاج محمد الوكيل كاتب  
(10) الحاج محمد ابرو قاضي

شأنها ان تحفز المسلمين الى  
العمل بها والتخلق باخلاقه، وتلك  
هي العبرة من ذكرى ميلاد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
واعضاء فرع الرابطة يعطون  
مثالا حيا في هذه المناسبة  
استجابة لنداء الله الكريم: يا ايها  
الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول  
اذا دعاكم لما يحييكم، قد جاءكم  
من الله نور وكتاب مبين يهدي  
به الله من اتبع رضوانه سبل  
السلام، لقد كان لكم في رسول  
الله اسوة حسنة لمن كان يرجو  
الان واليوم الآخر:

عرفت مدينة الناظور والنواحي  
المتصلة بها نشاطا ثقافيا ودينيا  
ملحوظين ذلك انه ما كان يطلع  
خلال ربيع النبوي الشريف حتى  
عقد فرع الرابطة اجتماعا ضم  
اعضاء الرابطة، فاسفر الاجتماع  
عن تنظيم حملة وعظية قام بها  
اعضاء الرابطة في مختلف مساجد  
المدينة والقرى المجاورة لها:  
وفرع الرابطة اذ يقوم بهذا  
العمل فانما يستهدف تعريف  
المواطنين بالمغزى الحقيقي الذي  
يرمز اليه حلول هذا الشهر المبارك  
شهر ميلاد رسول الهداية والنور،  
وذلك بدراسة سيرته دراسة من



## هذا هو التيه ... (تابع)

الطريق ونستفيد من تجارب غيرنا لنوجه عنايتنا الى ما هو أفيد وأنفع لامتنا في حاضرنا ومستقبل اجيالها، ولكن السم الاستعماري الراسب في أدمغة فريق منا يحتم علينا معالجة الموضوع من حين لآخر عسى ان نتوفق جميعا لدرء أخطار هذا الداء عن شعبنا الذي نخشى أن يضيع في متاهات أعداء الاستعمار بأحكام وخبث لتظل امتنا مرتبطة به ارتباطاً روحياً اعتبره شخصياً أخطر ارتباط يهدد الشعوب في أعز ما تملك من ارث حضاري.

اننا قبل كل شيء أمة عربية مسلمة لا محيد لنا عن السير في الاتجاه الذي يضمن لنا الاستمرار والبقاء في الطريق ونستفيد من تجارب غيرنا لنوجه عنايتنا الى ما هو أفيد وأنفع لامتنا في حاضرنا ومستقبل اجيالها، ولكن السم الاستعماري الراسب في أدمغة فريق منا يحتم علينا معالجة الموضوع من حين لآخر عسى ان نتوفق جميعا لدرء أخطار هذا الداء عن شعبنا الذي نخشى أن يضيع في متاهات أعداء الاستعمار بأحكام وخبث لتظل امتنا مرتبطة به ارتباطاً روحياً اعتبره شخصياً أخطر ارتباط يهدد الشعوب في أعز ما تملك من ارث حضاري.

اننا قبل كل شيء أمة عربية مسلمة لا محيد لنا عن السير في الاتجاه الذي يضمن لنا الاستمرار والبقاء في الطريق ونستفيد من تجارب غيرنا لنوجه عنايتنا الى ما هو أفيد وأنفع لامتنا في حاضرنا ومستقبل اجيالها، ولكن السم الاستعماري الراسب في أدمغة فريق منا يحتم علينا معالجة الموضوع من حين لآخر عسى ان نتوفق جميعا لدرء أخطار هذا الداء عن شعبنا الذي نخشى أن يضيع في متاهات أعداء الاستعمار بأحكام وخبث لتظل امتنا مرتبطة به ارتباطاً روحياً اعتبره شخصياً أخطر ارتباط يهدد الشعوب في أعز ما تملك من ارث حضاري.

## مع امام دار الهجرة (تابع)

والشافعي إمام وهو معترف بقول : مالك نجم ثاقب اللهب وللإمام مزايا قام مذهبه بنشرها كبخور طيب العطب وبالحديث إذا هم الإمام . فمن بعد اغتسال، وطيب، واحترام نبي إن شاب في صون دين الله من دخل حتى الثمانين، فهو - الدهر - لم يشب ولم يزل مجده بالخلد مقترنا ولم يزل ذكره في ملتقى الشهب ولم يزل علما في العلم جا' به من المديفة عن فعل ومنتخب مفضلا عملا فيها على خبر من واحد ثقة، لم يعز للكذب وغارها مذهبا خصبا لا قضية منوعات، من البهائم والعقب أفاده من حياة الناس قاطبة عن العجيج : حجيج العالم العربي فجاء مذهبه برنو لمنفعة ويدفع الضر عن لاذ بالحجب (1) ومن صميم حياة قام شامخه ومن طبائع فيها جا' بالمنتخب

كان الامام يداري الناس متقها شوا، وينصفهم إنصاف في حسب (1) أي حجب المذهب.

قال الامام وجدت الناس قاطبة يقلل إنصافهم في كل مطلب فلم أزل مرخيا حبلى إذا جذبوا ولم أزل باذلا للعيب في صلب والخوف من خالق طبع له، فلذا بقول : أدري، ولا أدري، كمقتضب من أربعين سؤالا جاد متشدا ببعض أجوبة خوفا من اللهب وقال في الجبل : لا أدري، وملحظه تمسك بالجلبي المحكم السبب قد خط ألف حديث ثم أتبعه ألفا إلى مائة منها كمحتطب وتابع الجهد مشغوبا وأردفه بالجهد، دون تشكي من أذى التعب ولم يزل في اقتناء العلم ينخله ويطرد الدس عنه من ذوي الصخب حتى تصدر رأسا للكبار وقد كانوا شوخا له، في متنهى القلب واجتاز محنة ضرب بالسيماط فما خارت عزيمته من حملة الشغب ولم يزل رغم تعذيب يفوه بما يراه حقا، فلم ينكل، ولم يهيب السن قد كبرت، والظهر منقطر من ضرب محتدم، في ثورة الغضب وكل ذلك في ذات الاله له ثواب معقلم بالحق محتسب إن غاب عن مسجد عامنا وقاله لسبعة، فليربح دائم الوصب وكل ذي مبدأ في الحق يربطه إلى المدينة إيمان بمثل قلب

قال الامام وجدت الناس قاطبة يقلل إنصافهم في كل مطلب فلم أزل مرخيا حبلى إذا جذبوا ولم أزل باذلا للعيب في صلب والخوف من خالق طبع له، فلذا بقول : أدري، ولا أدري، كمقتضب من أربعين سؤالا جاد متشدا ببعض أجوبة خوفا من اللهب وقال في الجبل : لا أدري، وملحظه تمسك بالجلبي المحكم السبب قد خط ألف حديث ثم أتبعه ألفا إلى مائة منها كمحتطب وتابع الجهد مشغوبا وأردفه بالجهد، دون تشكي من أذى التعب ولم يزل في اقتناء العلم ينخله ويطرد الدس عنه من ذوي الصخب حتى تصدر رأسا للكبار وقد كانوا شوخا له، في متنهى القلب واجتاز محنة ضرب بالسيماط فما خارت عزيمته من حملة الشغب ولم يزل رغم تعذيب يفوه بما يراه حقا، فلم ينكل، ولم يهيب السن قد كبرت، والظهر منقطر من ضرب محتدم، في ثورة الغضب وكل ذلك في ذات الاله له ثواب معقلم بالحق محتسب إن غاب عن مسجد عامنا وقاله لسبعة، فليربح دائم الوصب وكل ذي مبدأ في الحق يربطه إلى المدينة إيمان بمثل قلب

## بيان الى مجلس النواب (تابع)

التي نص ظهر 8 شعبان 1390 7 أكتوبر 1970 والمشور في عدد الجريدة الرسمية المشار اليه، على تمتعهم بهذه المنحة كما في جا' في فصله الاول.

- وحيث اننا نلزم بكافة القوانين والالتزامات التي يفرضها قانون الوظيفة العمومية على سائر فئات التعليم من غير تخصيص - وحيث ان هذه المنحة الملكية حق لا يتجزأ تفضل صاحب الجلالة فنكرم بها على هذه المجرعة من العاملين في حقل التعليم نظرا للتضحيات والجهود التي بذلوها وما انفقوا يبدلوها جميعا بسخا' ومن غير ممنوعة.

نطالب بحل هذا المشكل ورفع هذا الحرمان الذي اصاب هذه المجموعة وحدها: اذ من الغريب ان نجد استاذين تخرجوا من مؤسسة واحدة ويحملان شهادة واحدة، ويعملان في معبدتين متجاورين ثم يملح احدهما ويحرم الآخر.

والرجاء ان يجد هذا النداء الصدى الحسن لدى السادة الاعضاء خدمة للصالح العام واستجابة للواجب الذي سعى ويسعى اليه صاحب الجلالة حامي البلاد الحسن الثاني نصره الله .

حفظ الله مولانا الملك وحقق رجاء العاملين والسلام 19 - 5 - 1971

قال الامام لمن يقفوا مخالفه: نقل المخالف مرفوض فلا نجيب قال الامام وهذا العلم دينكم عمن نفالونه كونوا على أهب قال الامام الذي الغتيا إذا عرضت اعرض على الرشد نفسا أو على لهب وانظر خلاصك في الاخرى وكن حذرا قبل الاجابة تسلم من أذى العطب قال الامام مهيبا بالقضاة الى ذوي المعارف من أقطابنا الشهب ردوا إلى العلماء الغر نازلة وشاوروهم نفوزوا - الدهر - بالارب قال الامام فرزق فيه مشتبه خمر إذا قيس بالمتن في الرهب (1) قال الامام مجيبا من يسائله عن نفسه كيف أضحت من أذى الشجب عمري ببود، وذنبني رائد، وأنا لرحمة الله أرجو عند منقلبتي

كانت فناده (2) لما قضى ثبجا من الاضابر بل سبلا من الكتب وال طرح ديدنه للقول إن عرضت له شكوك فقامت قيمة الرتب وفي البقيع يوارى الشهم محتما بالمصطفى . وبفضل الله بعد حبي

(1) الرهب : الخوف . أي بالمتن الخائف من ضياع ما بيده اذا جاد منه بشي . (2) الفنادق : كلمة من الدخيل معناها صحيفة الحساب .



## هذا هو التيه... الذي اعده الاستعمار قبل رحيله

## فى المحيط الإسلامى

### مؤتمر اسلامى كل عام

صرح تنكو عبد الرحمن الأمين العام للامانة العامة للدول الاسلامية بأن الامانة العامة ستعقد كل عام مؤتمرا اسلاميا اما على مستوى القمة او المستوى الوزارى وذلك للتباحث حول المشاكل التى تواجه الدول الاسلامية الاعضاء :

وقال تنكو عبد الرحمن ان الامانة العامة للدول الاسلامية ستعنى بجميع الشؤون التى تهم الشعوب الاسلامية بصورة عامة، وبالتقضايا التى تهم الاقطار الاسلامية بصورة خاصة كما انها ستقدم المساعدات الاقتصادية وغير ذلك من المساعدات كلما كان ذلك ممكنا وذلك لرفع مستوى المسلمين اينما وجدوا :

### الدعوة الاسلامية فى اندونيسيا

قرر مجلس الدعوة الاسلامى بجاكرتا تنظيم ندوات اسلامية فى مختلف المدن : باندونيسيا وذلك لهدف تبصير المسلمين بامور دينهم وتنوير الشعب بحقائق الاسلام ودور الفرد المسلم فى بناء مجتمعه كما قرر المجلس دعم مختلف المدارس الاعلية والمؤسسات التعليمية بالكتب الاسلامية :

### الكويت تقرر انشاء جامعة بصنعاء

قرر مجلس الوزراء الكويتى تخصيص مائة الف دينار كويتى لانشاء جامعة فى صنعاء وتقرر انتداب الدكتور اساميل العراقى الاستاذ بجامعة الكويت للاشراف على انشاء هذه الجامعة الجديدة بصنعاء :

### اتحاد المراكز الاسلامية

يعقد المركز الاسلامى بالولايات المتحدة اجتماعا فى الايام المقبلة لدراسة التقارير والتوصيات .. التى وضعت من قبل اللجان المختصة والتى تهدف الى ايجاد نوع من الاتحاد بين مختلف المراكز الاسلامية فى العالم.

### مؤتمر المجلس العربى الاعلى لمحو الامية

اختتم المجلس العربى الاعلى لمحو الامية فى بيروت رتبه الذى دام اربعة ايام وحضره مندوبون عن ستة عشر بلدا عربيا. وقال ناطق بلسان المؤتمر ان المجلس اقر خلال هذه الاجتماعات ميزانية المنظمة العربية الاقليمية لمحو الامية كما اقر برنامجها الذى ستنفذه خلال هذا العام. واوصى المؤتمر بتنظيم دورات علمية وتدريبية لمحو الامية فى البلاد العربية وتقديم المساعدات الفنية الى البلدان التى هى بحاجة الى ذلك.

### وقف اصلاح خط حديد الحجاز

اعلن وزير النقل الاردنى السيد ابراهيم حباشة ان الاردن والعربية السعودية وسوريا قرروا وقف اعمال اصلاح خط السكة الحديدية الحجازى الذى يربط بين دمشق والمدينة المنورة . وكان هذا الخط قد اصيب بعطب بالغ اثناء الحرب العالمية الاولى وقد تم اصلاح جزء منه ولكن السيد ابراهيم حباشة قال ان الزيادات غير المتوقعة فى التكاليف جعلت من الضرورى القيام بتقدير «اثنائه» الاقتصادية من جديد وذلك قبل الاقدام على اتخاذ قرار نهائى بشأن اكمال اعمال اصلاح

## بيان الى مجلس النواب

اجهزته واطره .. بحيث لم نستفد حتى من المنحة الملكية التى خص بها صاحب الجلالة كافة رجال التعليم دون استثناء، حسبما جاء فى المراسيم الصادرة بالجريدة الرسمية، عدد 3027 وتاريخ 4 رمضان 1390، 4 نوفمبر 1970.

- وحيث اننا - اداريا - ضمن الاسلاك والاسلام (البقية على الصفحة 7)

### رفع علماء فاس وغيرهم

من موظفى التعليم  
الاصلي الى اعضاء مجلس  
الغواب العريضة التالية:

### الحمد لله

نحن اسائذة وموظفى

التعليم الاصلي، نلفت نظر السادة الاعضاء الى الوضعية المزرية التى يعيشها هذا النوع من التعليم، والسى الاهمال الذى تعانيه كافة

ومن الغريب ان اليهود يحاولون اليوم بعث العبرية من مرقدها وبعد أن مرت على مونها عشرات القرون، وفي الوقت نفسه يحاول بعض المفكرين منا واد لغتهم التى استطاعت الصمود فى وجه كل التيارات وتمكنت من الحفاظ على أصالتها وحيويتها ومسايرة المدينة البشرية فى جميع اطوارها، بل كافت اللغة الوحيدة التى استفادت من الحضارة اليونانية القديمة وأفادت بها اوربا أبما افادة عندما ترجمت مؤلفات العرب فى جميع فنون المعرفة الى اللغة اللاتينية عدة مرات، وكانت المراجع المعتمدة فى الجامعات الاوربية حتى القرن السابع عشر بشهادة المنصفين من أبنا اوربا نفسها.

ثم ان الحضارة التى نتطلع اليها لا تتمثل فى مل قسيمة، ولا تحرير رسالة، ولا ترجمة وثيقة، فهذه اشياء بسيطة ونافعة ولا تدل الا على العقوق للتراث العربى، وانما الحضارة التى يرنو اليها شعبنا وتتلهم عليها جماهيرنا تتجسم فى اتقان العلوم التى تؤهل الفرد والمجتمع لحياة العز والكرامة ونبوا الامة مكانتها المرموقة بين الامم المتقدمة صناعيا وعلميا، بمعنى اننا نريد اللب لا القشور ونجد لنصل الى الطليعة لا أن نظل نلهث وراء القافلة.

وكم كان بؤدنا ان نضع هذا الموضوع فى رف النسيان حيث سبقتنا اليه عدة دول عربية شقيقة انتهت بها المطاف الى اتخاذ العربية لغة رسمية وعملية، فى جميع المجالات، ومن الخير لنا الف مرة ان نخنصر (البقية على الصفحة 7)

جهنميا، كان من نتائجهما اننا نشاهد اليوم جذور هذا التخطيط والتصميم الخطيرين تمتد الى أعماقنا، فقد طغت لغته وثقافته علينا طغيانا مفاجعا جدا وتناولتنا على ثقافتنا ولساننا نطاولا يكاد يفضى بنا الى التيه... لولا ان لطف الله حفنا فكان عمر هذا الاستعمار بالنسبة اليهنا قصيرا، فلو امتد أكثر مما عمر لكانت المصيبة اكبر، بقلم الاستاذ :

### محمد العربى الزكاري

والمصير أفجع، فتقديراته لحد الآن لم تتحقق نهائيا وكما كان يتصور، ودليلنا على هذا ان أكثرية المواطنين والله الحمد لا تزال معتزة بلغتها فخورة بثقافتها، وان كنا لا نتجاهل تياره المتدفق الذى يدمونا الى اثاره المشكل من حين لآخر ومعالجة الموضوع كلما راينا ذلك واجبا من واجباتنا القومية فى الماضى والحاضر.

ورفعاً لكل التباس وحتى نقطع الطريق على الذين خدعهم السراب تؤكد اننا - كوطنيين سعيينا ونسعى وسنسعى لرفع مستوى شعبنا - لا نعارض مطلقا فى الاستفادة من الثقافة الاجلبيه ان صح التعبير « بالثقافة الاجنبية ». فالمغاربة قاطبة يرغبون فى مجارة الركب الحضارى ويحاولون السير فى طليعة الموكب البشرى، ولكن هذا لا يعنى ان يكون ذلك على حساب مقوماتنا كشعب له كيانه الخاص وثقافته المتميزة، اذ لا نقبل ان يكون سيرنا على الانقاض والاشلاء، وانما يعتمد على الثقافة العالمية باعتبارها الارث المشترك والمشاع بين بني البشر.

لقد رزح مغربنا رذحا من الزمن نحت أنقال الجاية فى تفسيرها المعاصر، وهذه الحماية فى مفهومها ومنطوقها وواقعها تهدف قبل كل شيء الى القضاء على اللغة القومية للبلاد باعتبارها الرابطة المتينة الذى يشد الشعب الى أمجاده التاريخية وثقافته الاصيلية، وإنجيل الاستعمار يوصى أتباعه دائما بالعمل على قطع كل صلة للشعب المغلوب مع ثقافته وعقيدته استعدادا للمسخ المعنوي الذى لا حياة ولا بقاء له الا فى ظله.

وفى هذا الاتجاه سار المعمرون حتى الشووط الاخير من حياتهم على أرضنا، الى ان كادت أكثرينا تصبح غريبة فى وطنها وبين ذوي رحمها، يتحدث من تربية فى احضانهم فلا تفهمهم اغلبية المواطنين، ويتكلم سواد الشعب فتختلط تعابيرهم فى أدمغة الذين استعمرهم اللسان الاجنبى.

وكنا ونحت نعيش احتضار هذا الاستعمار نتطلع الى اليوم المشرق الذى يعود فيه الاعتبار للفتنا فتستعيد مكانتها فى جميع مرافق الحياة العامة والخاصة، بل كنا نذهب الى أبعد من ذلك فتتخيل انه بمجرد جلاء المعمرين ستصبح العربية سيدة الموقف فى بلدنا باعتبارنا امة عربية، ولعلنا لم نكن واهمين وحدنا فى تطلعاتنا وأمانينا وتفاؤلنا فقد شاطرنا هذه الظنون الاجانب الذين كانوا يعايشوننا، بدليل ان أكثريتهم انكبت من اول يوم للاستقلال على دراسة العربية وتعلمها استعدادا للتعامل مع شعب مفروض فيه انه سيعتز بلغته وسيحلها المرتبة اللائقة.

ويبدو أن الاستعمار خطط لمستقبله تخطيطا عكسا وأعد لما بعد رحيله نصيبا